Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولك أن تتصور الأثر النفسى العميق الذى يتركه ذلك فى تكوين الطفل ، حين يرى نفسه مع صغر سنه يؤم أهله برضاهم جميعًا .. بل برغبتهم جميعًا . أباه ، إخوته ، الأقربين من أهله .. ومن ورائهم نساء البيت : الأم . الأخوات . وكلهم به سعيد . يدعو له بالتوفيق والنجاح فى أمره .. فإذا ما انتهى الشهر كان العيد ثلاثة أعياد : عيد الفطر ، وعيد القرآن الكريم ، وعيد زكاة الفطر .

وإن من فضل الله على هذه الأمة أن يسّر كتابها للحفظ فى قوله تعالى .. «ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مُدّكر» (القمر : ١٧) وتكرر هذا فى سورة القمر أكثر من مرّة ، كما جاء فى سورتى مريم والدخان ..

وكان من تيسيره أن يستطيع الطفل حفظه ، بينما ظل التحدى به قائمًا «قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لايأتون بمثله ولوكان بعضهم لبعض ظهيرًا» (الإسراء : ٨٨)

وكم هو عميق هذا الغرس فى نفس الطفل ، وهو يدخل عالم القرآن بكل ما فيه من إيمان واحترام للذات .. وتظل هذه المعانى تَعْمُق فى نفسه ، وتنتشر فى حياته ، وتحدد خط سيره ، كما تحدد البوصلة للملاّح اتجاهه بين أمواج الحياة .

(٥) مسارات القيم الروحية والأخلاقية

وما أود فى هذه المرحلة من البحث أن أقف عند القدر الذى يمكن أن نعطيه للطفل من القرآن الكريم ، ولا عن القاعدة التى تطبق عليهم جميعًا .. وليس هذا هو الخط الذى أودّ أن يتجه إليه البحث ..

إن الأمر أولاً هو تحبيب القرآن إلى الجيل الجديد ، كما كان محببًا عند نزوله . والقرآن كالمطر والنور ليس فيه جديد وقديم .. إنه خير متجدد .

فما أهم المسارات التى يمكن أن يؤثر بها القرآن على قيم الأطفال والشباب .

أولاً : هناك القوة الدافعة إلى العمل واحترامه من أى مصدر كان .

ذلك لأن القرآن الكريم يؤكد الروح الإنسانية السامية التى تحترم الإنسان من